

دور البرامج الرياضية الكرتونية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال

عيسى الهادي

ملخص الدراسة :

التطور والحداثة التي تميز مجتمعاتنا المعاصرة، حتم علينا الاهتمام بالرياضة لما تحتويه من قيم اجتماعية وروحية وفكرية وصحية للفرد والجماعة، فهي التي تميز بين الأفراد في سلوكياتهم وأفعالهم وأفكارهم وحتى معاملاتهم، وهو نفس الشيء الذي تحاول وسائل الإعلام في كل دولة بترويجها الاهتمام بالرياضة وجوانبها المتعددة لدى شعوبها وإقناعهم بها حتى تصير جزءاً من يومياتهم وحياتهم، خاصة إذا علمنا المكانة التي أضحت عليها وسائل الإعلام والتي صارت أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعالة، والتي اكتسبتها بعد إنشاء كم هائل من القنوات المحلية والفضائية والتي تحاول كل منها ترسيخ مبادئ وقواعد ومفاهيم المجتمعات التابعة لها، والتي أصبحت في متناول جميع العائلات في ظل الانفتاح الإعلامي الذي يشهده عالم اليوم. وأمام هذا الانفتاح الإعلامي وتعدد وسائل الإعلام اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة ماهية ونوع وجدوى وتأثير المشاهدة خاصة على النشء.

مقدمة الدراسة : تعتبر وسائل الإعلام أهم المصادر الحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها، فتتطور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جداً حسب ما تريد وسيلة الإعلام، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما أنه يعكس أدوات الاتصال الأخرى، يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى ولذلك نراه أصبح جزءاً هاماً يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركناً أساسياً في كل منزل.

إن المرتبة التي احتلها التلفزيون في المجتمع، جعلت جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تدق ناقوس خطر تراجعها أمامه، خصوصاً بعد سطوه على الطفل بالدرجة الأولى، وفقدانها لسيطرتها على الأفراد الذين أصبحوا يفضلون اكتساب المعلومات، والحصول على الترفيه من خلال هذا الجهاز، كما أن التلفاز والبرامج التي يحتويها أصبحت توجه المشاهد إلى تيارات معينة وتزرع فيه ثقافات مختلفة وقيم متباينة.

ولعل من أبرز هذه البرامج نذكر البرامج الرياضية الكرتونية، والتي تعتبر الوسيلة الأكثر فعالية في إكساب الطفل للمعلومات والأفكار والقيم والعادات والمفاهيم المختلفة، هذا الأمر الذي تفتنت له اليابان والولايات المتحدة الأمريكية واللذان يعتبران من أكثر الدول إنتاجاً للبرامج

الكرتونية، خاصة منها الرياضية والتي هدفت اليابان إلى زراعة وتعويد أطفالها على الهوية اليابانية ويتجلى ذلك في برامجها الكرتونية والتي تميزت في إنتاجها على (الفنون القتالية)، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية والتي تطرقت إلى الرياضة الشعبية في برامجها الكرتونية بهدف تنشئة أطفالها على مبادئ ومفاهيم وقوانين معينة في قوالب ترفيهية بسيطة.

لقد وجدت البرامج الكرتونية الرياضية نفسها متربعة على عرش التلفاز داخل الأسرة العربية باختلاف توجهاتها، حيث تلقاها المشاهد الطفل العربي بكل بساطة، وأخذ منها العديد من المفاهيم والقوانين والقيم الرياضية وحتى الاجتماعية، والتي لم يكن ليعرفها في عالمه الواقعي العربي بسبب عدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تنشئة الطفل العربي، وغياب برامج مماثلة تنتج عربيا ماعدا بعض المحاولات المحتشمة والتي تبقى الجزائر بعيدة كل البعد عنها حيث لم تعرف بلدنا أي محاولات في الإنتاج الكرتوني.

وفي دراستنا هذه أردنا الوقوف عند بعض البرامج الكرتونية الرياضية التي عرفت رواجاً عند المجتمعات العربية عامة والجزائر بصفة خاصة متمثلة في كل من (الكابتن ماجد – سلام دانك – سابق ولاحق) والتي أردنا تحليلها لمعرفة القيم التي تحملها والتي يمكن أن تؤثر في الطفل العربي حيث حاولنا اختيار مؤشرات ثلاثة والبحث فيها وهي قيمة التسامح والتعاون بالإضافة إلى روح المسؤولية حيث حاولنا تحليل 10 حلقات من كل سلسلة تم اختيارها عشوائياً، قبل ذلك تطرقنا في القسم النظري من الدراسة إلى ثلاثة فصول جاءت على التوالي البرامج الكرتونية الرياضية ثم القيم الاجتماعية وفصل خاص بالطفولة.

ثم خصصنا فصلاً للجانب المنهجي تطرقنا فيه إلى الأسلوب المنهج في الدراسة وحاولنا التفصيل في مفهوم وأبجديات تحليل المضمون وما يمكن أن يخدمنا في دراستنا، بالإضافة إلى فصل تحليل النتائج الذي جاء بعده خاتمة الدراسة وبعض التوصيات التي رأينا أن نقدمها في الأخير.

إشكالية الدراسة :

اكتسب الإعلام دوراً بارزاً الأهمية منذ الربع الأخير للقرن 21 بفضل ثورة الاتصالات التي استطاعت أن تكتسح الساحة الاجتماعية ، إذا أصبحت وسائل الإعلام بتعددتها وعلى اختلاف مشاربها أداة التوجيه الأولى، "فلقد وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطاً من وسائل الترفيه". (سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص : علم الاجتماع العائلي ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص24)

ولعل أكثر وسائل الاتصال رواجاً التلفزيون، الذي يأخذ حيزاً كبيراً رغم وجود منافس قوي له وهو الانترنت إلا أن هذا الأخير تميز "بخصوصية تكنولوجية معينة تركت آثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها". (زعموم مهدي، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، نموذج

الرسوم المتحركة، من 1999 إلى 2001، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص 42

إذا استطاع جهاز التلفزيون أن يقطع شوطا كبيرا ليستقطب أكبر قدر ممكن من المشاهدين، فمعظم ما يقدمه هذا الجهاز يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك .

واكتسبت الرياضة في عصرنا الحالي أهمية بالغة، سواء لاهتمام الجماهير لموضوع الممارسة الرياضية في حد ذاتها كنتيجة حتمية اقتضاها العصر الحالي (الممارسة الرياضية لمحاربة مشاكل السمنة والبدانة ، الكسل ، الوهن...الخ)، أو كنتيجة سببها وسائل الإعلام التي تمثل أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي أسهمت بطريقة أو بأخرى على انتشار القيم الاجتماعية .

إن ظهور القنوات الرياضية لم يأتي من فراغ، بل جاء بسبب نجاح الاستثمار في وسائل الإعلام داخل السوق الرياضية حتى أضحت أكبر الإيرادات التي تعتمد عليها تلك الوسائل لتمويل احتياجاتها هي متابعة الأنشطة الرياضية وتوسيع اهتمامات جمهور المشاهدين كلما أتيج لها ذلك، وهذا بغية المحافظة على نسب متابعة عالية حتى تستمر في البث وفي جني الأرباح بكافة الطرق.

إن العصر الحالي يلج أكثر من أي على أن نهتم بالرياضة والصحة واللياقة البدنية... لأنها وجوه لعملة واحدة هي مظهر الإنسان وحياته وثقافته.

التطور والحداثة التي تميز مجتمعاتنا المعاصرة، حتم علينا الاهتمام بالرياضة لما تحتويه من قيم اجتماعية وروحية وفكرية وصحية للفرد والجماعة، فهي التي تميز بين الأفراد في سلوكياتهم وأفعالهم وأفكارهم وحتى معاملاتهم، وهو نفس الشيء الذي تحاوله وسائل الإعلام في كل دولة لترسيخ الاهتمام بالرياضة وجوانبها المتعددة لدى شعوبها وإقناعهم بها حتى تصير جزءا من يومياتهم وحياتهم، خاصة إذا علمنا المكانة التي أضحت عليها وسائل الإعلام والتي صارت أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعالة، والتي اكتسبتها بعد إنشاء كم هائل من القنوات المحلية والفضائية والتي تحاول كل منها ترسيخ مبادئ وقواعد ومفاهيم المجتمعات التابعة لها، والتي أصبحت في متناول جميع العائلات في ظل الانفتاح الإعلامي الذي يشهده عالم اليوم.

وأمام هذا الانفتاح الإعلامي وتعدد وسائل الإعلام اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة ماهية ونوع وجدوى وتأثير المشاهدة خاصة على النشء، فقد تساءل الباحثون عن حجم ذلك التأثير من جهة، ومن جهة ثانية تساءلوا عن مدى استيعابهم للمواضيع المعروضة من عدمه فدانيال أندرسون وآخرون يقولون: "ليس بالضرورة أن يحصل الاستيعاب لدى الأطفال بل يمكن أن يحدث العكس، كما يمكن أن يقل انتباه الأطفال حسب مراحل الاستيعاب وصعوبته".

(وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص:193).

ومن جهة ثالثة إن لجوء الأسر وسعيهم الحثيث لاختيار أفضل البرامج الإعلامية لها ولأولادها، دائما ما يطرح التساؤل عن المعيار الأنسب لاختيار برامج دون غيرها خاصة تلك البرامج التي تكون موجهة للأطفال كبرامج الكرتون.

إن برامج الكرتون التي يشاهدها الأطفال بصفة تلقائية لحاجات تلبها تلك البرامج دون غيرها من البرامج تمثل نوعاً مميزاً في حد ذاته لما فيها من حركة ونشاط، شأنها شأن مشاهدة البرامج التلفزيونية على اختلافها والتي "تستهوي الأطفال بسبب الحاجة الملحة إلى الحصول على ألوان المتعة والتسلية، وتعتبر هذه الحاجة عن نفسها في صورة الاهتمام بمشاهدة الصور المتحركة، الأفلام والمسلسلات..".

(علواش كهينة، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص:78).

وإذا ما تطرقنا لبرامج الكرتون الرياضية في حد ذاتها فإننا نجد أنها هي الأخرى تستهوي الأطفال لما فيها من حركة وتشويق وإثارة ودراما، حيث نجد أنها تسعى للتأثير على الأطفال وتعمل على تعزيز القيم الاجتماعية، التربوية أو الترفيهية في قالب رياضي مميز، مساهمة منها في تشكيل القيم لدى الطفل.

لا تزال مضامين وسائل الإعلام وتأثيرها على الأطفال محل تساؤل من العلماء والباحثين، والذين حاولوا فهم تأثير مضامين وسائل الإعلام على الطفل سواء بالإيجاب أو السلب وما هي القيم التي تريد غرسها هذه المضامين في الطفل.

وهو نفس الشيء الذي ينطبق على برامج الكرتون الرياضية التي يشاهدها الأطفال لتلبية حاجات معينة، فهذه الأخيرة معروفة (حاجات يحتاجها الأطفال) ولكن ما تتضمنه برامج الكرتون الرياضية من معلومات ومفاهيم هو ما يستحق التساؤل، ولأجل ما سبق فإننا في دراستنا هذه ننتقل من الإشكالية الآتية: إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال ؟

ولأجل البحث هذه الإشكالية، فإنه يتحتم علينا تحديد مجموعة من التساؤلات التي توضح أهم المعالم التي تحل إشكالية بحثنا من جهة، وتجيبنا على جوائز قد تبدو خفية في تساؤلنا الرئيسي، ولأجل ما سبق ذكره فإننا سننتقل للإجابة عن إشكالتنا من التساؤلات الآتية :

1- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التسامح لدى الأطفال ؟

2- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال ؟

3- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة روح المسؤولية لدى الأطفال ؟

فرضيات الدراسة:

بما أن الفرضية "تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالاً وإمكانية لحل مشكلة التي هي موضوع البحث" (أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر الجديدة، مصر، 1997، ط1، ص:28).

فإننا قمنا بالفرضية الآتية التي من شأنها حل مشكلة البحث:

الفرضية الرئيسية:

تنشر برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية الكثير من القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

1- الفرضية الجزئية الأولى:

تساهم برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال.

2- الفرضية الجزئية الثانية:

تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال.

3- الفرضية الجزئية الثالثة :

تنمي برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية قيمة روح المسؤولية عند الأطفال.

• **أهمية الدراسة:** إن أهمية هذه الدراسة ليست بديهية بالدرجة التي نتصورها، بل إن البحث في موضوع "دور البرامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال" له أهمية قصوى حين نعلم ما لهذا الموضوع من اهتمام في الأوساط الغربية، والتي تجد أن الوسيلة الأولى لإكساب أبنائهم أبنائنا وتنشئتهم على القيم الاجتماعية النبيلة هي إنتاج البرامج الإعلامية عموماً بما فيها برامج الكرتون الرياضية التي تزرع فيهم المبادئ والمفاهيم الرياضية. وعلى العكس من ذلك، نجد أن أهمية هذا الموضوع تبلغ مداها إذا رأينا حاجة الطفل العربي إلى هذا النوع من البرامج الكرتونية في ظل افتقار البيئة العربية للهياكل والمرافق الرياضية التي يمارس فيها الرياضة بحرية، وكذا غياب التحفيز والتشجيع على ممارسة الرياضة من الأسر والمؤسسات الفاعلة العربية (إعلام أو صحافة الأطفال، مدارس، دور الشباب، مركبات جوارية...).

• **أهداف الدراسة:** إن الهدف الرئيسي الذي تسعى له هذه الدراسة هو معرفة: "دور برامج الكرتون الرياضية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال"، فالمعلوم والبدهي أن الطفل يشاهد عشرات البرامج الكرتونية الرياضية التي تعرضها القنوات المتخصصة بالأطفال.

وإذا ما أردنا تعداد أهداف دراستنا هذه، فإننا سنحاول ذكر بعضها فيما يلي:

- معرفة كيفية تأثير برامج الكرتون الرياضية على اكتساب الأطفال القيم الاجتماعية.
- معرفة نوعية المعلومات التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الكرتون الرياضية بتصنيفها أو بتعداد أولوية كل منها.
- تنبيه القائمين على المؤسسات الإعلامية بأهمية وجدوى انتقاء البرامج الكرتونية عموماً، عوض عرض كم هائل من البرامج غير معلومة الفائدة والتأثير على الطفل العربي.
- إلقاء الضوء على هذا النوع من البرامج الكرتونية (خاصة بالرياضة)، والتي رغم مشاهدتنا لها منذ القرن الماضي إلا أننا لم ننتبه تماماً لمدى تأثيرها على ميولاتنا الرياضية، أو إكسابنا للمعلومات والمفاهيم والأخلاق والمبادئ الرياضية، والعديد من الرياضات التي لم نكن نتعلمها مع افتقار بيئتنا الإعلامية العربية لهذا النوع من الصناعة.

- المنهج المتبع في الدراسة: حاولنا في هذه الدراسة إتباع أسلوب تحليل المضمون باعتباره "أسلوباً بحثياً للوصف الموضوعي والنسقي والكمي للمضمون الظاهر لعملية الاتصال"¹ وباعتباره أيضاً أحد الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميًا وكيفيًا، ويعتبر "تحليل المضمون من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية (صحف، إذاعة، تلفزيون) ويرى (وورتلز 1985): إن بحوث الاتصال الجماهيري السابقة تكشف عن فئات الدراسة التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون في السنوات الأخيرة ومع ذلك يعد تحليل المحتوى من أكثر الأساليب البحثية التي قد يساء استخدامها وسيئ فهمها".

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية : اتبعت في الدراسة التحليلية الخطوات التالية :
عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية تمثلت في بعض البرامج الكرتونية الرياضية.

أسئلة الدراسة التحليلية: التساؤلات التي تسعى الدراسة التحليلية للإجابة عنها حددت في هدفين أساسيين :

* التعرف على الشكل والمضمون من خلال تحليل عينة عشوائية من البرامج الرياضية الكرتونية.

* التعرف على بعض القيم الاجتماعية الموجودة في بعض البرامج الرياضية الكرتونية.

- الدراسة التحليلية :

بعض جداول تحليل القيم الاجتماعية

• البرنامج الكرتوني : سلام دانك

• الحلقة رقم (7) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									•
التعاون				4ث	15.35				
روح المسؤولية				5ث	4.53د				

• التعليق : استهلكت الحلقة السابعة بلقطة قريبة للاعب حسان يتدرب مع رفقة زملائه داخل صالة رياضية في وسط مجموعة من المشجعين الذين يشجعون وفي الدقيقة (4.53د) يظهر الكابتن سعد يوبخ اللاعب حسان الذي عرقلة زميله في الفريق أثناء التسديد حيث قال له "أيها الطائش لماذا تتصرف هكذا أمام زملائك وهم الذين يحتجون إلى التركيز" هنا الكابتن

سعد لعب كدوره كقائد الفريق وتحمل جميع مسؤوليته اتجاه زملائه مما يدل على تمتع القائد سعد بروح المسؤولية.

تظهر الدقيقة (15.35د) جري اللاعب حسان بالكرة اتجاه سلة زملائه الخصوم في مباراة التدريبية محاولا تسجيل سلة لصالح زملائه ليقول له كابتن سعد "لم تستطيع الفوز علي إلا إذا لعبت لعب جماعيا مع زملائك" وهنا إشارة واضحة إلى أن التعاون بين الزملاء هو الذي يجلب الفوز للفريق.

في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات وإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توجي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار سابقا (15.35د، 4.53د) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقى، وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها الكابتن سعد داخل القاعة الرياضية.

• الحلقة رقم (10) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	15.16د	2ث							
التعاون					3ث				
روح المسؤولية									•

• التعليق: استهلت الحلقة العاشرة بمشهد صالة رياضة الجودو أين ظهر اللاعب حسان يتبارى مع صديقه الذي يريد إرغامه على الانضمام بنادي الجودو وهذا ما رفضه اللاعب حسان جملة وتفصيلا وقال له "ارفض الانضمام النادي الجودو لأنني لاعب كرة السلة". وفي الدقيقة (15.16د) يظهر اللاعب حسان يتكلم مع زميله فادي في الفريق ويقول له "اعتذر عن ما بدر مني لأنني فقدت أعصابي بسبب التسديد الخاطئ" لتجلى لنا قيمة اجتماعية مهمة وهي التسامح. وفي الدقيقة (18.09د) تظهر مشهد لأخت سعد تعلم اللاعب حسان الرمية الانسيابية حيث تقول له أستطيع مساعدتك لتعلم الرمية الانسيابية، وهنا يتضح لنا من خلال لهذا المشهد قيمة التعاون.

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توجي إلى فكرة التسامح والتعاون من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (18.09د، 15.16د) وحاولوا توصيل

ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي، وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعب حسان وزملائه في الفريق.

• الحلقة رقم (28) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	2.28	ث2							
التعاون					1.14د	ث4			
روح المسؤولية									•

التعليق : استهلت الحلقة الثامنة والعشرون بصور لمشادات بين عصابة جواد ولاعبي فريق الصقور في نادهم ، وفي الدقيقة (1.14) تظهر تدريب جواد مع زملائه السابقين ويقدمون له النصائح والتوجيهات خصوصا من المدرب لكي يتطور ويستطيع تسجيل الكرات ن لتتضح لنا قيمة التعاون في هته اللقطة، وفي الدقيقة (2.28د) يطلب اللاعب جواد العودة إلى فريق الصقور من مدرب الفريق السد غسان بقوله له " سامحي " أين عفى عنه المدرب وقبل اعتذاره وأرجعه إلى فريقه السابق، وهي صورة واضحة عن التسامح والروح الرياضية التي تمتع بها اللاعب أولا ثم المدرب ثانيا من خلال روحه الرياضية.

هنا في هذه الحلقة حاول القارئون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توجي إلى فكرة روح المسؤولية وروح القيادة من خلال الدقيقة المشار إليها سابقا (1.14د و 2.28د) وحاولوا توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي، وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقومون بها داخل الملعب.

• الحلقة رقم (30) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									•
التعاون	1.41د	ث7							
روح المسؤولية					14.15	ث4			

● **التعليق :** استهلت الحلقة الثلاثون بصورة مقربة جدا لفريق الصقور ببدلته الرياضية يستعد لمباراته الأولى في البطولة الوطنية ضد فريق النمر وفي الدقيقة (14.41د) تظهر اللقطة صورة لأحد لاعبي فريق الصقور يقول "يجب أن نتعاونوا من أجل أن نحقق الفوز في هذه المباراة" قاصداً أن الفوز لا يأتي إلا بالتعاون بين أفراد الفريق الواحد ومرسلاً رسالة إن بقيمة التعاون نستطيع أن نحقق الهدف المنشود وفي الدقيقة (14.15د) تظهر الحلقة لنا صورة اللاعب حسان يحصل على رميتين حرتين ويسمع مقولة من الجمهور تقول له "أن الفريق يعتمد عليك" موقظاً فيه روح المسؤولية اتجاه فريقه وهو ما تجلى في حركات اللاعب حيان الذي ركز من أجل أن يصيب الهدف لأن وراءه فريق يحتاج إلى النقطة التي سيسجلها وهنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للاقطاعات والتي توجي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية وروح القيادة من خلال الدقيقة المشار إليها سابقاً (14.15د) وحاولوا توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقين، وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقومون بها داخل الملعب.

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الأولى:

يحتوي البرنامج الكرتوني "سلام دانك" على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصاً القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصدقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصاً القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية)، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد، حيث يظهر بالسلسلة الكرتوني أنه مهما كان الفرد موهوباً وقويًا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي.

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.

فالسلسلة الكرتوني "سلام دانك" عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائياً للدراسة، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جداً من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.

كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 08 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائياً للدراسة، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.

نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائياً للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ بصراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.

العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص، حيث التمسنا ما مجموعه 21 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سلام دانك).
لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى.
البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (05) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية					5ث	16.10د			

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح أن الحلقة الخامسة استهلت بلقطة أب مع ابنه (ياسين) ومعه كرة قدم وليخبر الابن والده بأنه يحلم أن يصبح لاعب كرة قدم، بعدها يمر عليه الكابتن ماجد رفقة والدي يركض بالكرة مما أثار إعجاب الولد (ياسين) بالكابتن ماجد وفي الدقيقة (16.10) من الحلقة الخامسة يظهر الكابتن ماجد رفقة زميله عمر ومجموعة من اللاعبين الفريق المجد يتلقون كلام محفز من المدرب، يحثهم على الفوز ويأخذ اللاعبون المسؤولية اتجاه أنفسهم وفريقهم لتحقيق الانتصار.
اظهر القائمون على الحلقة الخامسة قيمة اجتماعية مهمة تمثلت في روح المسؤولية والتي تجلت في الدقيقة (16.10د) من خلال توظيف مجموعة من الحركات والإيماءات الدالة على ذلك ومن خلال كلام اللاعبين وبالتحديد اللاعب عمرو كابتن ماجد رفقة مدرّهم، حيث حاول المنتجون توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقين. ومن خلال هذه الحلقة، وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتابع بإبراز الحركات التي توحى بهذه القيمة.

• الحلقة رقم (06) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									•
التعاون					5ث	16.11د			
روح المسؤولية					6ث	8.10د			

التعليق : اشتملت الحلقة السادسة بلقطة متوسطة القرب للمعب كرة القدم وبعدها ظهر لاعب من الفريق الخصم لنادي المجد في صراع بالكرة مع الكابتن الماجد، وفي الدقيقة (08.10) ظهر الكابتن الماجد في الصورة يتحمل مسؤولية اتجاه لاعب من فريقه الذي أصيب في التحام مع فريق الخصم، وفي الدقيقة (16.11) ظهر فريق المجد مجتمعاً رفقة مدرّبهم والذي حثهم على الفوز وهو ما اجتمع عليه اللاعبون وأكدوه من خلال قائدهم كابتن ماجد الذي أكد على التعاون لتحقيق الفوز.

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والأصوات المرافقة للاقطات والتي توجي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقاً (08.10د، 16.11د) حيث حاول القائمون على إنتاج هذه الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلفي من خلال الدقيقتين (08.10، 16.11) وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها كابتن ماجد وفريقه.

• الحلقة رقم (07) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									•
التعاون					7ث	20.08د			
					8ث	5.58د			
روح المسؤولية					5ث	16.38د			

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح افتتاحية الحلقة كان بلقطة مقربة جدا للمعب كرة القدم. تظهر تواجد جل اللاعبين في النصف الثاني من الملعب في مباراة فريق السعادة وفريق المجد وفي الدقيقة (5.58د) تظهر لقطة المدرب فريق المجد يقول فيما تذكرها ماجد أن لديك 10 أصدقاء يلعبون في إشارة منه على إلزامية التعاون بين الفريق لتحقيق الفوز، وفي الدقيقة (16.38د) تظهر لقطة للاعب عمر من فريق المجد يتكلم مع نفسه ويلومها على عدم تمرير الكرة لكابتن

ماجد وهذا مكان متفق عليه وعزم على أن يفعل ذلك في الفرصة القادمة متحلية في نفسه روح المسؤولية.

وفي الدقيقة (20.08د) تظهر اللقطة صورة ماجد وهو يجري نحو زملائه ويردد نجحنا بعد تسجيليه لهدف في مرمى فريق السعادة لتتجلى لنا قيمة التعاون مرة أخرى وأن، الفوز لا يحدث إلا بتضافر جهود الفريق.

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها بتوظيف مجموعة من الحركات والإيحاءات والأصوات الدالة على القيم الاجتماعية (التعاون ، وروح المسؤولية).

من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (16.38:د:5.58:د:20.08) حيث حاول القائمون على هذه الحلقة توصيل ثقافته المعينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعبون في الملعب وخارجه لترسيخها في ذهن المتلقي.

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثانية : يحتوي البرنامج الكرتوني "الكابتن ماجد" على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصدقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية)، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني أنه مهما كان الفرد موهوبا وقويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي.

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.

فالمسلسل الكرتوني "كابتن ماجد" عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 04 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.

كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 11 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.

نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 13 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ بصراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.

العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص، حيث التمسنا ما مجموعه 28 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (كابتن ماجد).

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى.

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (2) :

غير موجودة	ضمنية جدا		ضمنية		صريحة		صريحة جدا		القيمة
	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	
							2ث	9.26د	التسامح
					7ث	10.05د			التعاون
					7ث	8.06د			
					5ث	7.27د			روح المسؤولية

التعليق : استهلت الحلقة الثانية من كرتون سابق ولاحق بلقطة لأحدى بطلات السلسلة وهي سلمى تخرج من محل تجاري ومعها مجموعة من الثياب، لتدخل بعدها إلى البيت الذي يتواجد فيه المتسابق عين والزعيم ومجموعة من العمال الذين ينتظرون على مائدة الطعام وفي الدقيقة (7.27د) تظهر اللقطة استعداد فريق الاتحاد للتسابق فيما بينهم من اجل تحديد القائد للفريق والذي يفوز باللقاء، ليدور الحديث بين المتسابقين وكل واحد منهم لا يريد أن يكون قائدا لأن "المسؤولية كبيرة جدا" على حد قول أحدهم، ليتكلم بعدها بسابق بقوله "لا يهمني من يكون القائد يهمني من يكون الفائز" هنا صورة لروح المسؤولية عند المتسابق سابق الذي يريد الفوز لأنهم في السباق فقط.

وفي الدقيقة (8.06د) تظهر اللقطة صورة لمضمار السباق الذي يجري عليه لاعبو الاتحاد السباق بينهم، ويتكلم احد اللاعبين ويقول "لن نخسر لقب البطولة أبدا" ويرد عليه زملائه بالتأكيد وسنبذل جهدنا، في إشارة إلى روح التعاون بين فريق الاتحاد.

وفي الدقيقة (10.05د) تظهر اللقطة صورة لمدرّب فريق الاتحاد يأمر المتسابقين للاحق ويكش بالتصدي لسيارة عين الدخيلة، ويستجيب اللاعبان لنداء مدرّبهم ويتفوقوا على التصدي لها بقول المتسابق للاحق "هيا بنا" ويرد عليه نكش "أنا مستعد دائما" في إشارة إلى التعاون من أجل التصدي لسيارة اللاعب عين.

وفي الدقيقة (9.26د) تظهر اللقطة سباق بين اللاعبين على المضمار وليقوم اللاعب عين بضرب سيارة للاحق، بعدها يقدم اللاعب عين اعتذاره بقوله "أنا آسف لم اقصد ذلك أرجوك سامحني" وهنا إشارة إلى قيمة اجتماعية وهي التسامح والتي تجلت في هذه اللقطة.

حاول منتجوه هذه اللقطة من سلسلة سابق ولاحق، توظيف مجموعة من الإيحاءات والحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توجي إلى التسامح والتعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (9.26،10.05 ،7.26،08.06).

الحلقة رقم (04) :

غير موجودة	ضمنية جدا		ضمنية		صريحة		صريحة جدا		القيمة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
							4ث	4.23د	التسامح
					6ث	1د			التعاون
							3ث	5.04د	روح المسؤولية

التعليق : استهلت الحلقة الرابعة بحديث بين اللاعب عين وزميلته سلمى على سباق السيارات وإمكانية وجود المتعة في هذه السباقات وفي الدقيقة الأولى (1د) تظهر المتسابق وائل يغير من المضمار رفقة زملائه الذي عمله المتسابق عين، ليذهب عين ليستفسر عن السبب فيقول له عملناه من اجل بعض لكي نتدرب جيدا متجلية قيمة التعاون في هذه اللقطة وفي الدقيقة (4.23د) تظهر حوار بين زملاء وائل واللاعب عين حول تغيير المضمار بدون استئذان صاحبه عين، ليقوم وائل وأصدقائه بالاعتذار من اللاعب عين وقولهم له "نحن آسفون" لتظهر لنا قيمة اجتماعية وقيمة التسامح التي تجلت في هذه اللقطة.

وفي الدقيقة (5.04د) تظهر اللقطة عرض اللاعب وائل على اللاعب عين التحدي في مضمار صعب، ليقبل اللاعب عين التحدي ويقول له "أنا أحب التحدي" مما يبين قيمة روح المسؤولية التي يتمتع بها اللاعب عين.

في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توجي إلى فكرة التسامح، والتعاون، وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (1د ، 4.23د ، 5.04د).

الحلقة رقم (05) :

غير موجودة	ضمنية جدا		ضمنية		صريحة		صريحة جدا		القيمة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
									التسامح
					15ث	5.01د	2ث	6.13د	التعاون
					6ث	15.03د			روح المسؤولية

التعليق : استهلت الحلقة بمشهد للمتسابق عين داخل ورشة عمه، يأخذ مفك براغي ويضعه في حافظته، ويصعد إلى الأعلى ليأخذ أغراض من الزعيم لكي يرمم غرفته ويصنع رفوفا بها.

وفي الدقيقة (05.01د) يظهر مشهد لعمال المصنع الذين أتوا إلى المتسابق عين من أجل إعانته في تصليح سقف غرفته، مما يدل على قيمة التعاون في هذا المشهد، وفي الدقيقة (06.13د) يظهر مشهد خروج اللاعب عين من الورشة إلى الشارع للبحث عن شيء كبير يغلق به سقف غرفته، أين يلتحق به وائل وزملائه من أجل مساعدته في البحث، لتتجلى لنا مرة أخرى قيمة التعاون في هذا المشهد.

وفي الدقيقة (15.03د) تظهر لنا لاعب من فريق مدرسة النجاح يحمل على عاتقه هم الفوز في السباق المنظم من طرف مدرسته بقوله "يجب أن أفوز بالسباق" لكي يبقى اللقب في المدرسة، وهنا تطفولنا قيمة روح المسؤولية.

حاول القائمون على هذه الحلقة توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون، وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (05.01د، 06.13د، 15.03د).

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثالثة :

يحتوي البرنامج الكرتوني "سابق ولاحق" على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصدقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية)، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني أنه مهما كان الفرد موهوبا وقويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي.

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.

فالمسلسل الكرتوني "سابق ولاحق" عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 03 مرات من أصل 10 حلقات اختبرت عشوائيا للدراسة، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.

كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 12مرات من أصل 10 حلقات اختبرت عشوائيا للدراسة، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.

نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 09 مرات من أصل 10 حلقات اختبرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ صراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.

العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص، حيث التمسنا ما مجموعه 24 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سابق ولاحق).

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا وتحليلنا لبعض البرامج الكرتونية الرياضية المتمثلة في كرتون سلام دانك، وكرتون كابتن ماجد، وكرتون سابق ولاحق، والتي أردنا من خلالها معرفة دور البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال، توصلنا إلى أن البرامج الكرتونية الرياضية تحمل مجموعة من الأفكار والاتجاهات والاعتقادات والمفاهيم والقيم الايجابية التي تساعد على بقاء نثني يحمل قيما وأفكارا نبيلة حيث سلطنا الضوء في تحليلنا للبرامج الكرتونية التلفزيونية (سلام دانك، كابتن ماجد، سابق ولاحق) على 3 مؤشرات وهي التسامح والتعاون وروح المسؤولية لهذا خصصنا 10 حلقات عشوائية من كل برنامج كرتوني، وقمنا بتحليل محتوى كل حلقة من الحلقات المختارة عشوائيا فتوصلنا إلى أن قيمة التسامح تكررت 13 مرة من أصل 30 حلقة، وهي نسبة لم تتجاوز 43.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا، في حين أن مؤشر التعاون ذكر 31 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 103.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا، وهي القيمة التي ركزت عليها البرامج الكرتونية الرياضية بكثرة لما تحمله هذه القيمة من أهمية كبرى في حياة الطفل والأفراد واستمرارهم أما مؤشر روح المسؤولية ذكر في 29 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 96.66 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا، وهي نسبة تدل على أن البرامج الرياضية الكرتونية ركزت على قيمة روح المسؤولية لأهميتها في حياة الطفل وتكوين شخصيته بعد تحليل محتوى ومضمون البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية (سلام دانك، وكابتن ماجد، وسابق ولاحق) توصلنا إلى توضيح مدى صحة فرضيات دراستنا من عدمها وهي كالتالي :

- 1/ عدم صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تساهم في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال.
- 2/ صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تقول أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال.
- 3/ صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تنمي قيمة روح المسؤولية عند الأطفال.

وعليه ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية يمكننا أن نصل إلى صحة الفرضية العامة الناصية على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع مجموعة من القيم الاجتماعية لدى الأطفال، إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أن البرامج الكرتونية الرياضية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم

تنشئة سوية في المجتمع، لذا من الواجب أن تفتطن المجتمعات العربية من خلال أصحاب المسؤولية من اجل إنتاج برامج كرتونية عربية عوض استيرادها من المجتمعات الغربية والأمريكية والتي تحمل إيديولوجيات وأفكار بعيدة عن مجتمعاتنا العربية.

الخاتمة:

لم تكن هذه الدراسة الموسومة "بدور البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال" محل صدفة، بل جاءت من خلال شعورنا بمشكلة بحثية تمثلت في مدى تأثر الأطفال بكل ما يشاهدونه من خلال شاشات التلفزيون وهو الأمر الذي دعانا إلى الوقوف عند البرامج الرياضية الكرتونية منها.

حيث تطرقنا في الفصل الأول من دراستنا إلى ماهية البرامج الكرتونية الرياضية وتطورها وأهميتها وطرق تأثيرها على الطفل، وكذلك طرق استيعاب الطفل لهذه البرامج، كذلك عرجنا في دراستنا إلى طرق صناعة أفلام الكرتون في الوطن العربي واستيرادها إلى أن وصلنا إلى البرامج الرياضية في المسلسلات الكرتونية لنستخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن ولادة برامج الكرتون وترعرعها كان في الولايات المتحدة الأمريكية وتطور هذه البرامج وانتشارها اللامتناهي راجع إلى اليابان، وهو أول منافس للوم أ، وتوصلنا كذلك إلى أن البرامج الكرتون الرياضية لها تأثير غير محدود على الأطفال، وخاصة مع استيعابهم لمفاهيمها وأنها في عالمنا العربي نفتقر جدا للصناعة مثل صناعة الرسوم المتحركة.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم القيم الاجتماعية، ومصادر اكتسابها وأهميتها بعد ذلك ذكرنا القيم الاجتماعية المراد البحث فيها في هذه الدراسة (التسامح، التعاون، روح المسؤولية).

أما الفصل الثالث فقد خصص للطفولة بين تعريف وخصائص النمو في هذه المرحلة وتطرقنا إلى واقع الطفولة في الإعلام العربي والتأثيرات الايجابية والسلبية التي للتلفزيون على الطفل، استطعنا في هذا الفصل الإحاطة بكثير من المفاهيم ذات الصلة بالطفولة فقد تعرفنا على أهم التعريفات لهذه المرحلة، وكذا الأهمية التي تعطيها الشريعة الإسلامية للطفولة كما استطعنا أيضا معرفة أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة وأهم متطلباتها الأساسية التي تضمن النمو السليم للطفل عموما وتمكنا من معرفة واقع الطفولة في الإعلام العربي، سواء العلاقة بين الطفل والتلفزيون أو مدى اهتمام الإعلام العربي بموضوع الطفولة.

في حين كان الفصل الرابع مخصص للجانب المنهجي للدراسة، والفصل الخامس لتحليل النتائج والتي خرجنا من خلالها بأن البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم تنشئة سوية في المجتمع كما خرجنا ببعض التوصيات والمتمثلة في :

- العمل على الاختيار الأمثل لاقتناء البرامج الكرتونية المدبلجة من قبل قنوات العربية.
- العمل على تأسيس شركات إنتاج عربية مختصة في إخراج البرامج الكرتونية عامة والبرامج الكرتونية الرياضية بصفة خاصة.
- يجب مراعاة خصوصيات المجتمعات العربية والإسلامية في إنتاج كل ما يقدم للطفل.

مراجع الدراسة:

- (1) أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، سورية، ط1، 1999.
- (2) أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر الجديدة، مصر، 1997، ط1.
- (3) أمل دكاك وآخرون، تنشئة الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيري، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ط1، دمشق، دار الفكر، 1997.
- (4) آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، جويلية 2013.
- (5) إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- (6) المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ، دار الينابيع، ط1، 2010.
- (7) المعجم الفلسفي، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط سنة 1979م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- (8) التشريع الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، 1/ 392، ط: دار العروبة.
- (9) التربية الأخلاقية الإسلامية. لمقدار بالجن، ص: 331، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1977م.
- (10) ابن منظور 2003.
- (11) الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، لجنة حقوق الطفل التعليق العام رقم: 2005/7، الدورة الأربعون، جنيف، 30-12 / 09 / 2005.
- (12) أبو لبابة حسين، التربية في السنة النبوية، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977.
- (13) أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992.
- (14) إيلنباي، خطوات تطور الطفل، ت: عفيف الرزاز، ورشة الموارد العربية، نيقوصيا، قبرص، ط1، 1994.
- (15) إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(16) Angie Jones, James Oliff, Thinking Animation, Thomson course technology PTR, Boston, USA, 2007,

(17) Arma an Gökçearsan, The effect of cartoon movies on Journal- Social and Behavioral Sciences 2

(18) culture through animation from the world to malaysia, Malaysian Journal of Media Stadies, vol:13,N:2,2011, Malaysia,

(19) Chris Robinson, Animators Unearthed, The continuum International publishing group Inc, London, UK, 2010.

(20) David Giles, Media Psychology, Lawrence Erlbaum Associates, Inc, Mahwah, New Jersey, USA,2003.